

كلام الناس

الساموراي والراهب العجوز

تهتم امك بالباسك الحسن من الثياب،
انت المثير للسخرية تريد ان تعرف عن
الجنة والنار؟

صرخ المحارب الساموراي بغضب
وهو يسمع كل تلك الإهانات، واحتقن
وجهه وانتفخت عروقه رقبته من شدة
غضبه، ورفع سيفه يريد ضرب عنق
الراهب العجوز، وقيل ان يهوي بسيفه
عليه، سمعه يقول: هذا هو الجحيم!!!
وفي جزء من الثانية توقف الساموراي
وتسمر في مكانه وقد ملأه العجب
وغشيه شعور بالاحترام والتقدير لهذا
العجوز الذي كاد يموت في سبيل ان
يجيبه عن سؤاله بطريقته الخاصة،
وغمره شعور غريب وسقط سيفه من
يده بعد ان امتلأت عيناه بالدموع
وسمع اثناعها الراهب وهو يقول:
وهذا هو النعيم!!

احمد الصراف

كان الراهب البوذي العجوز جالسا
على جانب الطريق مستغرقا في
صلاته الصامتة، غير عابئ بحركة
الطريق الهادئة من حوله. قطع صوت
اجش وقوي لمحارب ساموراي صمته
وصلاته وهو يسأله: ايها الرجل
العجوز، علمني عن الجنة والجحيم!!
بدا للحظة وكان الرجل العجوز لم
يسمع سؤال المحارب وصراخه، ولكن
بدأت ابتسامة باهتة تظهر على طرفي
فمه، وبدأ بفتح عينيه ببطء ناظرا الى
المحارب الذي بدأ صبره بالنفاد وهو
ينتظر الجواب عن سؤاله. سأله
الراهب وبصوت خافت: تريد ان تعرف
الجنة والجحيم؟ انك ترفل بالاوساخ
ويداك ملطختان بالدم، تريد ان تعرف
عن الجنة والجحيم وانت بهذا الشعر
الاشعث المغبر والفم ذي الرائحة
الكريهة والسيف الصديء؟ انت الذي لم